Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

روسيا الذين يستعبدون الملايين من الروس بسبب حيازتهم على المال، وقطاعات الصناعة المختلفة] وكم أود معرفة لماذا تقفون ضد (الجيد) وليس ضد المستغل بشكل عام. وإنني لن أوافق أبداً أنه في دماء هذه الأمة (يقصد أمته اليهودية) يجري استغلال بلا ضمير".

ويتحدث صاحب الرسالة أيضاً عن فئة قليلة جداً من اليهود في روسيا هي التي تتحكم بمصالح الناس المسحوقين، وليس كل اليهود، وأن باقي فئات اليهود هي فئات مستغَلة من قبل اليهود الأغنياء أنفسهم، وأن هؤلاء متساوون مع الفئات الروسية المسحوقة، ويختتم رسالته بقوله: إنه من الممكن جداً ألا أستطيع إقناعك، فهل تستطيع إقناعي!!

بسبب هذه الرسالة ومثيلاتها المرسلة من قبل المثقفين اليهود، كتب دوستويفسكي مقالاته حول اليهود وتصرفاتهم، وأفعالهم، ودوافعهم تحت عنوان (المسألة اليهودية)، وقال منذ البداية إنه ليس ضد أن ينال اليهود في روسيا كل الحقوق التي يطالبون بها، ومن أهمها الحرية في اختيار المكان، وإنه يعترف أن عدداً كبيراً من اليهود أنفسهم ضحايا للاستغلال اليهودي المتنفذ بسلطة المال والأملاك، ولكنه ينطلق بعد ذلك ليؤكد على أن اليهود أنفسهم لا.يريدون العيش في الوسط الروسي متخلين عن عاداتهم وأعرافهم وتقاليدهم الدينية، وأن دينهم يمنعهم من هذا الاختلاط واختيار المكان وفقاً للرغبة والمصلحة، وأن الدين اليهودي يدعو اليهود إلى أن يعيشوا متقاربين ما من أحد غريب (روسي) يفصل بين الجار اليهودي والجار اليهودي الآخر، كما أن دينهم يمنعهم من أن يأكلوا مع الآخرين، أو أن يشاركوهم الطقوس الاجتماعية، إلا وفقاً لتقاليد وطقوس لها علاقة بتعاليم الدين دون الانتباه لأي اعتبار اجتماعي مهم بالنسبة للآخرين. ويقول دوستويفسكي في رده على صاحب الرسالة الذي يريد إبعاد دور الدين وسطوته عن حياة اليهود:

"إنه لأمر غريب: يهودي من دون رب، شيء ما غير مفهوم، يهودي من دون رب أمر يستحيل تصوره"

ويضيف دوستويفسكي معللاً رأيه هذا حين يتحدث عن المثقفين اليهود الذين يدَّعون بأنهم بعيدون عن تعاليم الدين، وأن ثقافتهم صارت جداراً أو حاجزاً بين المفهومات الثقافية والمفهومات الدينية، فيقول: